

الأغاني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو مسلم عن الحرمازي قال .

(خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان إلى عسكر يزيد بن عبد الملك فأتى عنبسة بن سعيد بن العاصي وكان أبوه صديقا لأبيه فسأله أن يرفع أمره إلى الخليفة فوعده أن يفعل فلم يمكث إلا يسيرا حتى طرقه لص فسرق متاعه وكل شيء كان معه فأتى عنبسة فتنجزه ما وعده فاعتل عليه ودافعه فرجع سعيد من عنده فارتجل وقال .

- (أَعْدَيْسُ قَدْ كُنْتُ لَا تَعْتَذِرِي ... إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا) .
(وَعَدَّتْ عِدَاتٍ لَوَ أَنْجَزْتَهَا ... إِذَا لِحُمِدَّتْ وَلَمْ تُزْرَ مَا لًا) .
(وَمَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ قَدْ شَفَعْتَ ... فَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالًا) .
(وَقَدْ يُنْجِزُ الْحَرُّ مَوْعِدَهُ وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالًا) .
(فِيَا لَيْتَنِي وَالْمُنَى كَاسِمِهَا ... وَقَدْ يَصْرِفُ الدَّهْرُ حَالًا فَحَالًا) .
(قَعْدْتُ وَلَمْ أَلْتَمَسْ مَا وَعَدْتَ ... وَيَا لَيْتَ وَعْدِكَ كَانَ اعْتِلَالًا) .
(وَكَانَتْ نَعَمٌ مِنْكَ مَخْزُونَةٌ ... وَقَلْتُ مِنْ أَوْ لَ يَوْمٍ أَلَا) .
(أَرَى كَذِبَ الْقَوْلِ مِنْ شَرِّ مَا ... يُعْدَى إِذَا النَّاسُ عَدُوا الْخِصَالًا) .
(فَأَبْقَيْتَ لِي عِنْدَكَ مَنْدُوحَةً ... وَنَفْسًا عَزُوفًا تُقِيلُ السُّؤَالَ) .
(فَإِنْ عَدْتُ أَرْجُوكُمْ بَعْدَهَا ... فَبُذِّلتُ بَعْدَ الْعَلَاءِ السَّفَالًا) .
(أَرْجُوكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَزَفْتِ ... لَعَمْرِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا عَضَالًا) .
الوليد يستأنس به في الحج .

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثر